

البداية والنهاية

أخي أنا لا آكل مما ذبح على النصب وقال محمد بن سعد حدثنا محمد بن عمرو حدثني أبو بكر بن أبي سبرة عن موسى بن ميسرة عن ابن أبي مليكة عن حجر بن أبي أهاب قال رأيت زيد بن عمرو وأنا عند صنم بوانة بعد ما رجع من الشام وهو يراقب الشمس فإذا زالت استقبل الكعبة فصلّى ركعة سجدتين ثم يقول هذه قبلة إبراهيم واسماعيل لا أعبد حجرا ولا أصلي له ولا آكل ما ذبح له ولا استقسم الأزلام وإنما أصلي لهذا البيت حتى أموت وكان يحج فيقف بعرفة وكان يلبي فيقول لبيك لا شريك لك ولا ند لك ثم يدفع من عرفة ماشيا وهو يقول لبيك متعبدا مرقوقا .

وقال الواقدي حدثني علي بن عيسى الحكمي عن أبيه عن عامر بن ربيعة قال سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يقول أنا انتظر نبيا من ولد اسماعيل ثم من بني عبدالمطلب ولا أراني أدركه وأنا أومن به وأصدقه وأشهد أنه نبي فإن طالت بك مدة فرأيت أنه فأكبره مني السلام وسأخبرك ما نعتة حتى لا يخفى عليك قلت هلم قال هو رجل ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بكثير الشعر ولا بقليله وليست تفارق عينه حمرة وخاتم النبوة بين كتفيه واسمه أحمد وهذا البلد مولده ومبعثه ثم يخرج قومه منها ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر إلى يثرب فيظهر أمره فأياك أن تخذ عنه فإني طفت البلاد كلها أطلب دين إبراهيم فكان من أسأل من اليهود والنصارى والمجوس يقولون هذا الدين وراءك وينعتونه مثل ما نعتة لك ويقولون لم يبق نبي غيره قال عامر بن ربيعة فلما أسلمت أخبر رسول الله ﷺ قول زيد بن عمرو وأقراءه منه السلام فرد عليه السلام وترحم عليه وقال قد رأيت في الجنة يسحب ذيولا .

وقال البخاري في صحيحه ذكر زيد بن عمرو بن نفيل حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة حدثني سالم بن عبد الله بن عمر أن النبي A لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي A الوحي فقدمت إلى النبي A سفرة فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد إني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه وإن زيد بن عمرو يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء ماء وأنبت لها من الأرض ثم يذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك وإعظاما له .

قال موسى بن عقبة وحدثني سالم بن عبد الله ولا أعلمه إلا يحدث به عن ابن عمر أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج إلى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فسأله عن دينهم فقال إني لعلي أن أدين دينكم فأخبرني فقال إنك لا تكون على ديننا حتى تأخذ نصيبك من غضب الله قال زيد وما أفر إلا من غضب الله تعالى ولا أحمل من غضب الله شيئا ولا أستطيعه فهل تدلني على غيره قال ما أعلمه إلا أن تكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين إبراهيم عليه

السلام لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد إلا الله فخرج زيد فلقى عالما من النصارى فذكر
مثله فقال لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من